كشف معلومات جديدة عن الخيوط السعودية بحملة ترامب

كشف موقع "نيوجرسي" الأمريكي عن معلومات جديدة تؤكد مشاركة شخصيات من السعودية إلى جانب شخصيات من روسيا، وإسرائيل والولايات المتحدة، والإمارات العربية، أبرزها ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد في اجتماعات في أرخبيل سيشيل، الذي يقع في المحيط الهندي، وهي الاجتماعات، التي أدرجها المحقق الخاص روبرت مولر ضمن تحقيق أوسع يجريه بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة.

وبحسب إيرين بانكو، معدة التقرير الخاص، فقد شارك عددٌ من الروس- بعضهم يحمل صفة حكومية ولديهم ارتباطات مباشرة مع الرئاسة الروسية في الكرملين - في تلك الاجتماعات، وذلك في الفترة 11-9 يناير 2017 ، وقبل تنصيب ترامب رسمياً بعدة أيام، وفقًا لبيانات تسربت من الجزر ومن مصادر لها معرفة دقيقة بما جرى في تلك اللقاءات، وهي مصادر ذات أهمية في التحقيق الجاري حول حقيقة التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي جرت في نهاية عام 2016 وفاز فيها الرئيس دونالد ترامب. وقد أدرج المحقق الخاص روبرت مولر هذه اللقاءات التي عقدت في سيشيل كجزء من تحقيق أوسع يجريه بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

ويشير مسار التحقيق وتتبع اللقاءات إلى وجود اهتمام متزايد من قبل فريق مولر حول ما إذا كان هنالك دور روسي في تمويل أجنبي لحملة ترامب الانتخابية، وتمويل من دول خليجية في إشارة إلى الإمارات والسعودية بشكل خاص، ما سيمنح هذه الأطراف القوة والنفوذ للتأثير على قرارات الرئيس دونالد ترامب وإدارته. وقد تمحور اهتمام فريق المحققين على اجتماع معين جرى في سيشيل بين إيريك برينس (مؤسس شركة بلاك ووتر الأمنية) ، وكيرل ديميتريف (مدير إحدى صناديق الثروة السيادية في روسيا) ، وولي العهد محمد بن زايد آل نهيان، الحاكم الفعلي والرجل القوي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وبحسب الموقع فلم يكن هذا اللقاء الوحيد الذي أثار اهتمام المحققين، فهنالك لقاءات تمت بذات الأسبوع وجرت فيها نقاشات تمحورت حول سوريا والطاقة والعقوبات على روسيا، وفي هذه اللقاءات كان هنالك شخصيات من روسيا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإسرائيل والولايات المتحدة، وذلك وفقاً لثلاثة أشخاص لديهم اطلاع على مضمون هذه اللقاءات وكذلك بيانات رحلات الطيران التي تدعم ادعاءاتهم وهم من قدم هذه المعلومات التي حصل عليها الموقع. وأكد الموقع أن الأشخاص الثلاثة رفضوا الكشف عن هوياتهم خشية من أن يتعرضوا للانتقام من قبل حكوماتهم.وتقول المصادر أن من المطالب الروسية رفع العقوبات الأمريكية لتسهيل التجارة بين البلدين. وأكدت المصادر نفسها أن زوجة ديميتريف (ناتاليا بوبوفا) قد شاركت أيضاً في عدة محادثات مع ممثلين عن عدة دول من بينها دول خليجية أثناء وجودهم في الجزيرة. وبحسب الموقع من غير الواضح كم كان عدد الممثلين عن كل بلد قد حضروا هذه اللقاءات، والتي جرت أيضاً من خلال محادثات جانبية جرت على العشاء. ولكن هنالك معلومات جديدة تشير إلى وجود أكثر من 10 شخصيات روسية مهمة شاركت في اللقاءات.

وأفاد تقرير "نيوجرسي" أنه في مايو 2017، حطت طائرة تابعة لنائب في الحكومة الروسية في سيشيل، في اليوم السابق للقاء الذي جرى بين الأمير محمد بن زايد وديمتريف، وهو الأمر الذي أثار تساؤلات حول نطاق الاجتماعات وفحواها وما إذا كانت العقوبات ستكون محور المحادثات. فقد أقلعت الطائرة الروسية من موسكو، وتوقفت لبرهة في دبي ثم تابعت طريقها وهبطت في سيشيل الساعة 4:21 مساء 10 يناير 2017 - وفقاً لسلطة سيشل للطيران المدني - وذلك قبل يوم واحد من وصول محمد بن زايد إلى الجزيرة. وكانت هذه الطائرة تحمل ستة ركاب انتقلوا لفندق "فور سيزونز كنزلاء وهو ذات المكان الذي عقدت فيه اللقاءات والتي جرت في ذلك الأسبوع من يناير.وبحسب الموقع أفاد شخصان على دراية بسجل الطائرة بأنها مملوكة من قبل أندريه سكوش (ملياردير روسي كون ثروته في التعدين والصلب وهو الآن نائب في مجلس الدوما الروسي ، الهيئة التشريعية للبلاد).

ومن المثير للاهتمام أن شركات سكوش خاضعة حالياً للعقوبات الأمريكية.وتوجهت الطائرة نفسها إلى دبي في وقت لاحق من يوم 10 يناير. وعادت إلى الجزيرة بعد أيام وغادرتها مجدداً في 19 / يناير وعلى متنها 16 راكباً. وجدير بالذكر، فقد بدأ المنتدى الاقتصادي العالمي في 20 يناير في سويسرا. وقد أفاد شخصان على دراية بالاجتماعات التي عقدت في سيشيل بأن العديد من الأفراد الذين سافروا في 19 يناير، قد شاركوا مباشرة في اللقاءات التي تمحورت حول التجارة الدولية والعقوبات الأمريكية على روسيا. وقد عادت الطائرة - التي نقلت الروس إلى الجزيرة في يناير - مجدداً إلى سيشيل في مارس وذلك في الوقت نفسه الذي تواجد فيه جورج نادر (رجل الأعمال اللبناني- الأمريكي، مستشار بن زايد الذي يحقق معه مولر) في الجزيرة وهو من هندس الاجتماع بين ولي عهد أبوظبي وديمتريف في سيشيل.

ويشير التقرير إلى أن الكساندر ماشكيفيتش، ممول لشركة Bayrock والمرتبطة بترامب استثمارياً، كان من بين الأفراد الآخرين الذين تواجدوا في الجزيرة في ذات الأسبوع الذي أمضاه محمد بن زايد في يناير 2017 ، والشيخ عبدالرحمن خالد بن محفوظ (نجل الراحل خالد بن محفوظ ، ملياردير سعودي ورئيس سابق لأول بنك خاص افتتح في السعودية).